مختصر في تاريخ دولة آل عبدالواحد

ويليه نبذة عن دولة آل سدة



Habban, Wahidi State

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمداً يوازي نعمه ويكافيء مزيده والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهذه نبذة مختصرة عن تاريخ دولة آل عبدالواحد في حبان و دولة آل سدة في ميفعة وما جاورها حيث اختصرنا فيها الوقائع والأحداث بشكل مبسط وجمعناها في فترة وجيزة ليستفيد منها القاريء الكريم .فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان .

عبدالله بن عبدالواحد

١٤٤٦/٠٥/١٥هـ
٢٠٢٤/١١/١٧م

أولاً : في ذكر دولة آل عبدالواحد

سلطنة الواحدي هي احدى الدول التي نشأت في جنوب الجزيرة العربية وحكمت أجزاء من محافظة شبوة الحالية وغرب محافظة حضرموت .كانت مصنعة عبدالواحد (وهو الاسم القديم لمدينة حبان الحالية) مقراً لإقامتهم وحكمهم.

لم تشر المصادر التي بين أيدينا عن تاريخ نشوء دولة آل عبدالواحد بالتحديد . بَيْدَ أنَّ هناك بعض النصوص التي ذكرها مؤرخين متقدمين تطرقت لبعض الأحداث المرتبطة بآل عبدالواحد نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر .

١- جاء في كتاب (قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر) لأبي محمد الطيب بن عبدالله بامخرمة (٨٧٠ هـ – ٩٤٧ هـ) في ترجمة الفقيه الشيخ محمد بن عمر بن راشد المالكي ص ٣٩٢ مانصه (ثم نقله **بنو عبدالواحد** بعد موت السلطان المذكور الى **المصنعة** ، **مدينة وادي حبان** وتبوأ بها بيتاً) وعلل الشيخ الطيب بامخرمة سبب ذكر ترجمة الشيخ في أعيان العشرون الثانية من المائة التاسعة من الهجرة بقوله (ولم أقف على تاريخ وفاة الفقيه المذكور وذكرته هنا في طبقة ابنيه الفقيهين الجليلين علي وإسماعيل الاتي ذكرهما .انتهى) و لاشك أن وفاة الفقيه محمد بن عمر أقدم من هذا التاريخ ،وقد علق الشيخ علي بن محمد الشبلي في مخطوط ثمرات المطالعة بأن وصول الفقيه محمد بن عمر إلى حبان كان في أوائل القرن الثامن الهجري . والله أعلم بالصواب .

٢- رسالة العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حيدر الشيرازي [1] إلى قاضي الأقضية في تزكية الفقيه إسماعيل بن محمد بن عمر وطلب توليته القضاء ونص الرسالة :

(أستاذنا الأستاذ الشريف حاكم المجتهدين وتاج الإسلام والمسلمين ، القاضي مجد الملة والحق والدين أعاد الله علينا من بركاته . وبعد ، يعرض بين يدي سيدنا ومولانا أن تلميذكم لما رجع من الهند دخلنا بندر الشحر وعزمنا نطلع إلى بلاد صنعاء اليمن فوصلنا إلى بلد يقال لها ((مصنعة عبد الواحد)) فرأينا ثم إماماً جامعاً لجميع الفنون يحفظ منهاج الإمام النووي وله اليد الطولى في علم النحو والتصريف واللغة والأصول اسمه الفقيه شرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر وهو شريف مثل اسمه في كل الأشياء جوهرة ضائعة بين تلك الجبال والدمون وعربان تلك الجهة طائعون له راضون بحكمه ولكن لين في الأحكام ، وقلت له : لِمَ لم تحرر الأحكام . قال : ما معي أذن من سلطان البلد ولا من قاضي الأقضية وإنما أنا أصلح بينهم . والسؤال من إحسانكم أن تولوه القضاء من باب بروم إلى باب أبين وما بينهما من القرى

[1] - عبدالرحمن بن حيدر بن علي بن ابي بكر بن عمر الدهقلي الشيرازي (٧٤٧هـ -٨١٧هـ) ترجم له الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٨٣١هـ-٩٠٢هـ) في كتابه الضوء اللامع في أهل القرن التاسع .

والبلاد مثل حجر الحصين ودثينة وأحور وحورة و ميفعة والعين وغيرهم أن يعزل من لم يصلح ويولي من يصلح ، وأكثره لمقصود المسلمين .فأهل هذه البلاد ما يحكم عليهم وثم عربان من قبائل . وتنالوا بذلك الجزيل من الثواب يوم الحساب)أنتهى[٢]

وقد أوردنا هذه النصوص ليطلع القارئ الكريم عن أقدم ماتم ذكره في تاريخ ال عبدالواحد من المصادر التي بين أيدينا . و يستفاد منها أن بداية الأحداث المرتبطة بهم كانت في نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع الهجري . أي قبل ما يقارب الستمائة عام .

من أشهر سلاطينهم السلطان عبدالواحد بن صلاح بن روضان الواحدي عرف بالصلاح والتقوى كان كريماً جواداً شهماً ، امتدحه الفقيه محمد بن عبدالقادر بن أحمد الروضي في قصيدة طويلة منها قوله[٣] :

تمت محاسنها كما تمت لنا * أوصاف عبدالواحد بن صلاح**

سلطان سعد لبها ولبابهـــا * ورئيسهـا في كـل وقت كفاح**

ورث الخلافة عن أبيه وجـده* عن كل أروع ماجد جـحجاح**

أهم الأحداث في عصره :

- في سنة ٩٥٥هـ طلع سلطان حضرموت بدر بن عبدالله بن جعفر الكثيري المكنى بوطويرق من حضرموت الى مصنعة حبان وفيها السلطان عبدالواحد ومعه جمع كثير من عسكر وقبائل للنهب والغزو فدخل بقومه وادي يشبم يوم الاثنين وسبع من شهر الحجة فهرب أهل يشبم منها . فأقام بها ليلتين ثم سار إلى حبان يوم الأربعاء يوم عرفة ثم عاد الى يشبم فهرب والي أهل يشبم وسلطانهم الى مربون .وأحرق من قرى وادي يشبم شعبة ال علي بن أحمد وقرية شعب وهي قرية صلاح العولقي وحصن باقطيان وقرية منيف والهجيرة. وأحرقوا قصب الوادي جميعه وأقام بدر في حبان ٢٢ يوماً وأخذ دورة من العوالق (أي ألزمهم بدفع مالٍ اليه وتسمى

٢ ــ الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر للسيد سالم بن أحمد المحضار وقد نقل جل مافيه من مخطوط الياقوتة الوقادة للفقيه عبدالقادر بن أحمد الروضي وهو من علماء القرن العاشر الهجري . نقل نص الرسالة عن المحضار السيد علوي بن طاهر الحداد في كتابه الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها.

٣ ــ نفس المرجع السابق.

فرقة) أربعة الاف أشرفي دراهم ومن أهل حبان فرقة ٣٠ ألف أشرفي وتناكر هو ومحلفه الأحوري والصيعري و ماساروا إلا وهم متحاربين .

- في سنة ٩٥٧هـ وقيل سنة ٩٥٣هـ أغار السلطان عبدالواحد على قرية الهجيرة .
- وفي سنة ٩٦٢ هـ اتفق السلطان بدر بوطويرق الكثيري والسلطان صلاح بن باقب العولقي في الحاضنة و احتلفا وتبايعا ونزلوا الى وادي حبان وحطوا في رباط الشيخ علي بن مبارك الشقاع وانتهكوا حرمة الرباط وأقاموا ١٨ ليلة محاصرين عبدالواحد في المصنعة وبعد ذلك انفضوا وعبدالواحد الغالب في الدفاع عن المدينة .
- وفي سنة ٩٦٣هـ رجع بدر من حضرموت لمحاصرة حبان ومعه صلاح بن باقب العولقي فخرج عبدالواحد ليلاً وهجم عليهم في طرف المحطة وقتل جماعة من عسكر بدر وغيرهم وأقام بدر بعد ذلك أيام ثم رجع الى حضرموت . وكانت هذه آخر غارة قام بها الكثيري على حبان .

هذه أهم الاحداث في زمن السلطان عبدالواحد بن صلاح . توفي رحمة الله في ١٧ صفر سنة ٩٩١هـ .

ملاحظة : إلى عبدالواحد بن صلاح بن روضان تنتسب جميع ديار آل عبدالواحد المعروفون اليوم.

- **تعاقب سلاطين ال عبدالواحد على الحكم ومرت البلاد بحالات من القوة والضعف والوحدة والانقسام حتى انتهت السلطنة في شهر أكتوبر من سنة ١٩٦٧ م.**

و فيما يلي جدول يوضح أسماء بعض سلاطين آل عبدالواحد الذين تم تدوينهم في بعض المصادر ابتداءً بالأقدم . علماً أنه يوجد فترات لم يوضح فيها اسم سلطان بعينه خصوصاً في الأزمنة المتقدمة .

سلاطين وحكام ال عبدالواحد

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
١	سالم بن محمد بن عمر	----	----	----	----	كان معاصراً للفقيه إسرائيل بن إسماعيل بن محمد بن عمر.التاريخ المقترن٨٤٥ هـ/١٤٤١م وهي سنة خروج الفقيه من حبان.ذُكر بلقب أمير المصنعة .
٢	حُمَيد بن عبدالواحد	----	----	----	----	٩٠٥هـ/١٤٩٩م.حصلت في هذا العام معركة بينه وبين العوالق . (تاريخ شنبل ت ٩٢٠ هـ)
٣	عبدالواحد بن صلاح بن روضان	----	١٩ صفر ٩٩١هـ	----	١٥٨٣م	تم ذكر أهم الأحداث في عصره
٤	عبدالله بن عبدالواحد بن صلاح	٩٩١هـ	١٩ رجب ٩٩٨هـ	١٥٨٣م	١٥٩٠م	
٥	ناصر بن عبدالله بن عبدالواحد	٩٩٨هـ	----	١٥٩٠م		ذكر في مخطوط الفتوحات المرادية هو وأخوه حُميد بصفة مشائخ لحصن الغراب سنة ١٠٠٠هـ
٦	عبدالله بن ناصر بن عبدالله	-----	١٠٥٥هـ	----	١٦٤٥م	
٧	صالح بن ناصر بن عبدالله	١٠٥٥هـ	١٠٧٦هـ	١٦٤٥م	١٦٦٦م	حصلت في زمنه معركة العبدية وماغط والرديحة بينه وبين العوالق سنة١٠٦٧هـ
٨	هادي بن صالح بن ناصر	١٠٧٦هـ	٩ شعبان ١١١٨هـ	١٦٦٦م	١٧٠٦م	في سنة ١١١٤هـ اجمع ال منيف بن ناصر وال علي بن صالح واخو السلطان ناصر بن صالح على الوثوب على السلطان هادي وبائت محاولتهم بالفشل. نتج عنها خروج ال منيف من حبان سنة ١١١٥هـ للمرة الأولى.
٩	حسن بن هادي بن صالح	١١١٨هـ	١١٧٩هـ	١٧٠٦م	١٧٦٦م	سنة ١١٢١هـ دخل ال منيف الى حبان مع جمع من القبائل للاستيلاء عليها للمرة الثانية ولم يفلحوا . استمرت الحرب بين السلطان وال منيف الى ان تم اخراجهم من حبان بالكلية سنة ١١٣٦هـ وانتقلوا الى بلاد النخعيين. وهم بها الآن.

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
١٠	**حسين بن حسن بن هادي**	١١٧٩هـ	١١٨٥هـ	١٧٦٦م	١٧٧١م	كانت أيام ولايته أيام أمن وصلاح .
١١	**سعيد بن حسن بن هادي**	١١٨٥هـ	١٦ صفر ١١٩٠هـ	١٧٧١م	١٧٧٦م	أغار على رخية مع جمع من قبائل سعد وحمير ونعمان .
١٢	**أحمد بن هادي بن صالح**	١١٩٠هـ	١٢٢٤هـ	١٧٧٦م	١٨١٠م	
١٣	**عبدالله بن أحمد بن هادي**	١٢٢٤هـ	١٢٤٥هـ	١٨١٠م	١٨٣٠م	
١٤	**علي بن عبدالله بن أحمد**	١٢٤٥هـ	----	١٨٣٠م	----	وقع الخلاف في دولته واستمر لمدة ١٢ عاما بين آل احمد بن هادي و آل طالب بن هادي ثم حصل الصلح بواسطة السيد جعفر بن محمد المحضار واقتسموا البلاد فكانت حبان وعزان وبالحاف لال احمد بن هادي وبئر علي وعمقين لال طالب بن هادي.
١٥	**ناصر بن عبدالله بن أحمد**	----	١٢٥٨هـ	----	١٨٤٢م	
١٦	**أحمد بن ناصر بن عبدالله**	١٢٥٨هـ	١٢٥٩هـ	١٨٤٢م	١٨٤٣م	عُزل
١٧	**محسن بن علي بن عبدالله**	١٢٥٩هـ	١٢٥٩هـ	١٨٤٣م	١٨٤٣م	استمر أربعة أشهر ، توفي ليلة٢٧ رمضان اثر احتراق البارود الذي شق المصنعة .
١٨	**حسين بن عبدالله بن أحمد**	١٢٥٩هـ	١٢٦٥هـ	١٨٤٣م	١٨٤٨م	
١٩	**عبدالله بن حسين بن عبدالله**	١٢٦٥هـ	١٢٧١هـ	١٨٤٨م	١٨٥٤م	في ١٢٦٧هـ استولى صالح بن ناصر على عزان وميفعة واقام أخاه علي سلطانا عليها لكنه قتل سنة ١٢٦٨هـ.

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٢٠	أحمد بن حسين بن عبدالله	١٢٧١هـ	١٢٨٧هـ	١٨٥٤م	١٨٧٠م	عزل نفسه رضاً منه بعد أن اصطلح ال ناصر بن عبدالله و ال حسين بن عبدالله على انتخاب ابنه صالح سلطاناً سنة ١٢٨٧هـ
٢١	صالح بن أحمد بن حسين	١٢٨٧هـ	١٢٩٨هـ	١٨٧٠م	١٨٨١م	
٢٢	هادي بن صالح بن ناصر	١٣٠٠هـ	١٣٠٢هـ	١٨٨٣م	١٨٨٥م	بقيت حبان بلا سلطان حتى عام ١٣٠٠هـ فاجتمع رأي ال عبدالواحد والسادة على اختيار هادي بن صالح بن ناصر بن عبدالله سلطانا على البلاد . لكنه لم يثبت بعد اختياره ورحل الى عزان بعد ٤ أشهر فقط .ثم عاد الى حبان وعين أخاه محسن نائبا له وغادرها الى عزان .

سلاطين حبان

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٢٤	ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين	١٣١٤هـ	١٣٢٦هـ	١٨٩٦م	١٩٠٩م	بقيت حبان بلا سلطان حتى عام ١٣١٤هـ فاختير ناصر بن صالح سلطانا عليها.
٢٥	حسين بن علي	١٣٣٧هـ	----	١٩١٩م	----	
٢٦	حسين بن عبدالله بن حسين	١٣٥١هـ	١٣٨١هـ	١٩٣٢م	١٩٦٢م	عين سلطانا برضا واختيار من أهل حبان وتسلم مفاتيح المصنعة في رجب سنة ١٣٥١هـ جدد المصنعة وحصن الكورتين .

سلاطين عزان

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٢٧	علي بن ناصر بن عبدالله	١٢٦٧هـ	١٢٦٨هـ	١٨٥١م	١٨٥٢م	استولى اخاه صالح بن ناصر على عزان وميفعة وعينه سلطاناً عليها
٢٨	محسن بن علي	١٢٦٨هـ	١٢٨٦هـ	١٨٥٢م	١٨٧٠م	
٢٩	عبدالله بن عمر	١٢٨٦هـ	١٢٩٨هـ	١٨٧٠م	١٨٨١م	الفترة الأولى

سلاطين عزان - بالحاف

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٣٠	عبدالله بن عمر	١٢٩٨هـ	١٣٠٢هـ	١٨٨١م	١٨٨٥م	الفترة الثانية بلقب سلطان عزان وبالحاف
٣١	هادي بن صالح بن ناصر	١٣٠٢هـ	١٣٠٩هـ	١٨٨٥م	١٨٩٢م	نفس السلطان رقم (٢٢)
٣٢	محسن بن صالح بن ناصر	١٣٠٩هـ	١٣١١هـ	١٨٩٢م	١٨٩٣م	الفترة الأولى
٣٣	صالح بن عبدالله	١٣١١هـ	١٣٢١هـ	١٨٩٣م	١٩٠٤م	
٣٣	محسن بن صالح بن ناصر	١٣٢١هـ	١٣٣٧هـ	١٩٠٤م	١٩١٩م	الفترة الثانية
٣٤	علي بن محسن بن صالح	١٣٣٧هـ	١٣٣٧هـ	١٩١٩م	١٩١٩م	انتقلت السلطة لأخيه السلطان عبدالله بن محسن الذي تولى الحكم بصفته نائب لسلطان بالحاف ، وذلك إثر مرض أصاب السلطان علي لازمه حتى وفاته سنة١٩٤٦م

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٣٥	عبدالله بن محسن بن صالح	١٣٣٧هـ	١٣٦٢هـ	١٩١٩م	١٩٤٣م	تم توقيع صلح عام بين قبائل المنطقة عام ١٣٥٦هـ والمعروف بصلح انجرامس حيث كان للسكرتير الأمير محمد بن سعيد دوراً بارزاً في إنجاحه .
٣٦	ناصر بن عبدالله بن محسن	١٣٦٢هـ	١٣٨٦هـ	١٩٤٣م	١٩٦٧م	في عام ١٣٨١هـ توحدت السلطنات الثلاث (حبان – عزان – بئر علي) تحت حكمه. وبفضل جهود السلطان ناصر والأمير محمد بن سعيد شهدت البلاد استقراراً ملحوظاً.
٣٧	علي بن محمد بن سعيد	١٣٨٦هـ	١٣٨٦هـ	فبراير ١٩٦٧م	أكتوبر ١٩٦٧م	بصفة حاكم ولاية الواحدي

سلاطين بئر علي -عمقين

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٣٨	عبدالله بن طالب	١٢٤٦هـ	----	١٨٣٠م	----	أول سلطان لبئر علي بعد انقسام السلطنة
٣٩	هادي بن طالب	١٢٥٧هـ	١٢٩١هـ	١٨٤٢م	١٨٧٥م	
٤٠	طالب بن هادي	١٢٩١هـ	١٢٩٧هـ	١٨٧٥م	١٨٨٠م	
٤١	محسن بن صالح	١٢٩٧هـ	١٣١٠هـ	١٨٨٠م	١٨٩٣م	
٤٢	صالح بن أحمد	١٣١٠هـ	١٣٣٤هـ	١٨٩٣م	١٩١٦م	
٤٣	ناصر بن طالب	١٣٣٤هـ	١٣٥٨هـ	١٩١٦م	١٩٤٠م	

م	اسم السلطان	فترة الحكم				التاريخ المقترن / أهم الأحداث
		هجري		ميلادي		
		من	إلى	من	إلى	
٤٤	**علوي بن محسن**	١٣٥٨هـ	١٣٧٤هـ	١٩٤٠م	١٩٥٥م	
٤٥	**علوي بن صالح**	١٣٧٤هـ	١٣٨١هـ	١٩٥٥م	٢٣ أكتوبر ١٩٦٢م	من أكتوبر ١٩٦٢م أصبحت تحت وصاية حكم ميفعة .

مما عقب به السيد علوي بن طاهر الحداد في كتاب الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها حول رسالة الشيخ عبدالرحمن بن حيدر الشيرازي (و يستفاد من هذه الرسالة أمور وذكر منها أن آل عبدالواحد كانوا تحت سلطة ملوك اليمن وفيها إشارة لقاضي الأقضية أنه لا يرجى من هذه الناحية محصول مالي . وإنما هذه التولية لمقصود المسلمين .و لأن هنا قبائل لا تحكم عليهم الملوك) انتهى .

فالرد على هذا القول من عدة أوجه :

- أن الرسالة لم تتضمن شيئاً مما يثبت خضوع سلطة آل عبدالواحد لملوك اليمن .بل إن تولية القضاء إنما تكون من الجهةِ ذات الاختصاص في الدولة ألا وهو قاضي القضاة ولم يكن ثم قاضي للقضاة إلا في جهة اليمن ، وكانت آنذاك تحت حكم الدولة الرسولية ويشغل منصب قاضي القضاة فيها آنذاك الفيروز آبادي (٧٩٦-٨١٧هـ) والذي ألتقاه الشيرازي كما ذُكر في مخطوط الكوكب. فتزكية الشيخ إسماعيل بن محمد بن عمر وتعيينه قاضي للجهة لا يقتضي بالضرورة خضوعها لملوك اليمن، بل إن الجهات التي دون حبان قرباً لليمن وقبائلها كالجحافل ويافع والشعافل والطوالق والعجالم وغيرهم لم يكونوا على وفاق دائم مع الرسوليين بل كانوا في الأغلب على عداء معهم وخصوصاً في مطلع القرن التاسع الهجري حيث كانت الدولة الرسولية في أوج ضعفها .

- أن المناطق التي ذكرت في الرسالة لتولية الشيخ إسماعيل بن محمد بن عمر قاضياً عليها (من باب بروم الى باب أبين وما بينهما من القرى والبلاد مثل حجر الحصين ودثينة وأحور وميفعة والعين ..) لم تكن كلها خاضعة آنذاك لحكم آل عبدالواحد فقد كان لكل منطقة من هذه المناطق حاكم يحكمها فيلزم مما استنتجه الحداد في آل عبدالواحد أن يكون كل حكام هذه الجهات المذكورة ولاة للرسوليين أيضاً .
- لم نجد مصدر من مصادر الدولة الرسولية ولا من غيرها من المصادر المتقدمة تذكر أن آل عبدالواحد كانوا ولاة للرسوليين .
- كل من كتب بعد السيد علوي الحداد استند على ما ذكره دون تمحيص مثل كتاب ماجاد به الزمان من أخبار مدينة حبان للسيد الحوت المحضار وهو كتاب حديث غير أنه خالف الحداد في ولايتهم للرسوليين فذكر في كتابه : ولعلهم كانوا ولاة لبعض ملوك اليمن الزيديين ، وهذه والله طامة كبرى فالقارئ لتاريخ اليمن يعلم أن الدولة الزيدية كانت محصورة في صعدة مع سيطرة في بعض الأزمنة على صنعاء وصراعها في ذلك الوقت صراع بقاء في مناطق شمال اليمن فكيف بغيرها من المناطق البعيدة .ولم يرسل الزيديون حملة إلى حضرموت وما جاورها الا في القرن الحادي عشر عندما قويت شوكتهم وأخضعوا غالب مناطق شمال اليمن إلى سلطتهم فأرادوا بهذه الحملة تأديب سلطان حضرموت الكثيري لحبسه عمه الذي كان موالياً لهم . وأما من جعل آل عبدالواحد ولاة للطاهريين فقد جانب الصواب بالكلية فالدولة الطاهرية تأسست في عام ٨٥٨هـ . ورسالة الشيرازي كانت في العام ٨١٣ للهجرة.
- وقد عقب الدكتور محمد يسلم عبدالنور في كتابه العلوم الشرعية في حضرموت في القرنين السابع والثامن للهجرة دارسة تاريخية تحليلية بما نصه (ولعلهم كما أدعى بعضهم كانوا عمالاً لآل رسول أو بعض الأئمة الزيديين ، **ولم نستطع إثبات ذلك أو نفيه**) انتهى .

ثانياً : التبيان في ذكر آل سدة بن محمد من آل نعير و دولتهم

آل نعير بن ظفر : وأحدهم النعيري هم إخوة آل عبدالواحد يلتقون في ظفر بن علي ذُكر منهم علي بن يوسف النعيري الذي كان في حلف مع أناس يقال الرماة[1] ومحمد بن علي النعيري وقد عاصرا الفقيه علي بن محمد بن عمر الذي قال: (لابد أن من تجمع خيل النعيري والنُميري على عياذ كومها ويومها)[2] .

ومن آل نعير آل سدة حكام ميفعة في القرنين التاسع والعاشر الهجري وكانت عاصمتهم أصبعون وبها مصنعتهم

ذكر الشيخ علي بن محمد الشبلي أن آل سدة ولاة ميفعة واحديون وقيل يتحد نسبهم ونسب آل عبدالواحد[3] . وفي "كتاب السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر " الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٤م "للشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر الشلي المتوفي سنة ١٠٩٣هـ" ذكر في وفيات سنة ٩٧١هـ الصفحة ٤٧٦ أن للشيخ عبدالله بن عمر بامخرمة قصائد في مدح السلطان سدة بن محمد بن عبدالودود البعثري!! وفي صورة مخطوط للكتاب نفسه يظهر التصحيف في الاسم أبو المكارم "سندة"بن محمد ((النعرى)) ! مع عدم وضوح النقاط على الاسم .وفي نسخة المتحف البريطاني يذكر اسم سدة بن محمد بن عبدالودود بن سدة البعيري ، وكذلك يذكر السلطان بدر بن عبدالله الكبيري ، ولاشك أن هذا من التصحيف في الأسماء فالبعيري لايعرف في ميفعة ولم تذكر المصادر أحداً بهذا اللقب وإنما المذكور هو النعيري ، وكذلك الكبيري انما هو تصحيف واضح للكثيري صاحب حضرموت . ناهيك عن ماورد في بعض المصادر الأخرى من اختلاف الاسم وتصحيفه ، فقد ذكر بسلطان ميفع سند بن محمد الوداد الثعيري عند ابن عبيد الله السقاف في كتابه إدام القوت طبعة دار المنهاج لعام ٢٠٠٥م الصفحة ٨٩، فسدة كتبت عنده سند وعبدالودود كتبت خطأً بالوداد وميفعة كتبت ميفع وقد يكون السبب في ذلك أخطاء النساخ أنفسهم أو رداءة الخط أو تلف بعض أجزاء المخطوطة التي نقل منها النص ، ومما يدعم أن ابن سدة من آل نعير ما ذكره **الدكتور محمد بن أبي**

---

[1] - الكوكب المنير الأزهر – والرماة قبيلة من نهد .
[2] - نفس المصدر السابق. والنميري من قبائل النمارة بني هلال.
[3] - مخطوط ثمرات المطالعة نسخة المشهور .

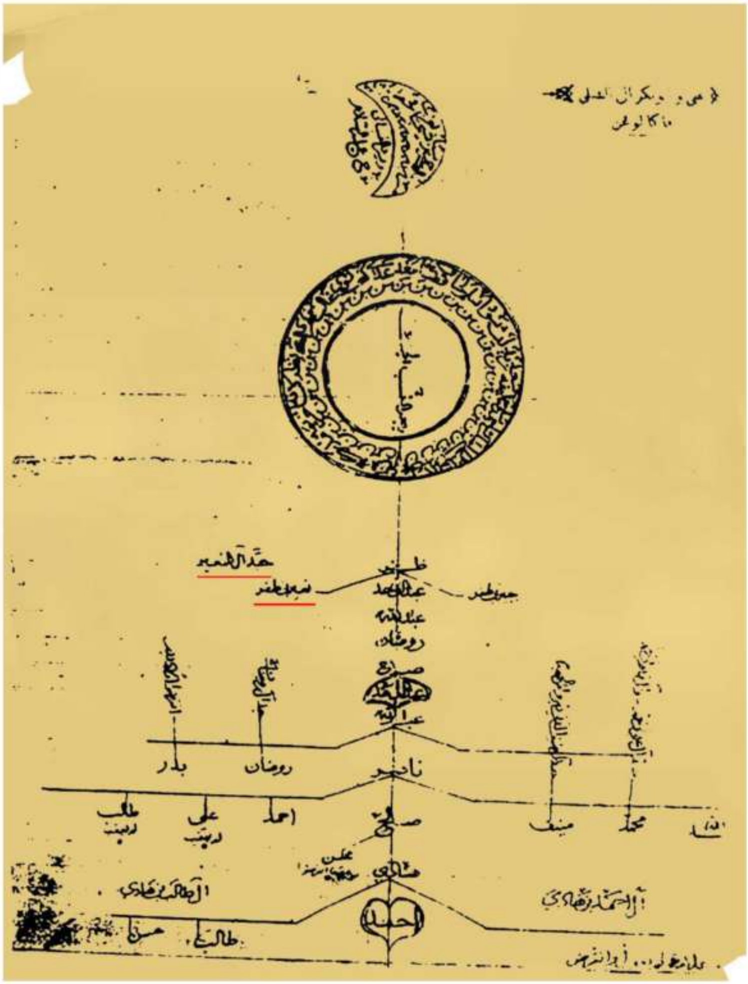
بكر باذيب في كتابه **أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر** عندما تحدث عن كتاب "**منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين**" اصدار دار المنهاج بجدة سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م وكان له السبق في هذا أن من بين النسخ التي اعتمدها الناشر لضبط الكتاب نسخة كانت مملوكة **للسلطان عبدالودود بن سدة بن محمد النعيري**. و قد أرفق صورة من غلاف المخطوط مكتوب عليها "**برسم الخط الفقير إلى كرم الله اللطيف الخبير عبدالودود بن سدة بن محمد النعيري**"عامله الله بلطفه في الدارين ورضي الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين.ونسخة المخطوط كتبت عام ٩٠٣هـ على يد الناسخ عبدالله بن أبي بكر المكنى الدوعني.



كتاب منهاج
العابدين الى الجنة تصنيف الامام العامل العالم الزاهد
حجة الله على الخلق مبطل البدع ومظهر الحق ابو حامد
محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه
في الجنة ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين ببركاته آمين آمين
برسم العبد الفقير الى كرم الله اللطيف الخبير
عبدالودود بن سدة بن محمد النعيري عامله الله بلطفه
في الدارين ورضي عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماه

صورة من غلاف مخطوط كتاب منهاج العابدين الى جنة رب العالمين

ويظهر اسم السلطان عبدالودود بن سدة بن محمد النعيري.



صورة من مشجرة الشبلي ويظهر اسم نعير بن ظفر جد آل نعير

من سلاطين آل سدة :

- **عبدالودود بن سدة بن محمد النعيري**

وهو أول حاكم لميفعة من آل سدة ، ولم يُذكر أحد قبله منهم حاكماً عليها ، وقد ذكر في مخطوط الكوكب أن الشيخ عبدالغفار بن إسماعيل بن محمد بن عمر قال أن عبدالودود بن سدة سيلي ميفعة والشيخ عبدالغفار عاش في القرن التاسع الهجري .

أهم الأحداث في زمنه :

في سنة ٩٠٢ هـ أنه وسعد أبا دجانة الكندي وبيت محمد المهري قد اتفقوا وأغاروا على الشحر وفيها جعفر بن عبدالله الكثيري ، وحاصروها سبعة أيام وأنفضوا عنها بغير جدوى[١].

وفي سنة ٩١٥هـ صال عبدالودود بن سدة على بيحان ، فخرب ضمراً ، ثم رجع ، فتعقبه آل بيحان فقتلوا من قومه أكثر من عشرين رجلاً ، وسلبوا عبيداً له ، وغنموا ركاباً وزانةً[٢].

وفي سنة ٩١٦هـ أغار على ميفع و نهب بهائم وعبيد وتعقبه ابن دغار صاحب حجر ، فسبقه عبدالودود إلى قريب من عين بامعبد وانتظروهم ، فالتقى الفريقان ، وانتصر بن سدة وقومه ، وقتل من قوم بن دغار خمسة عشر رجلاً، وسلب الباقين وأبقى بن دغار أسيراً عنده[٣].

توفي عبدالودود بن سدة سنة ٩١٨هـ[٤].

- **محمد بن عبدالودود بن سدة**

ذكر في بعض مخطوطات المشائخ آل الفقيه علي هو وأولاده عبدالله وسعيد .

- **عبدالله بن سدة**

ذكر زمن الفقيه عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن عمر[٥]أنه قتل في المعركة التي هزمت فيها قبيلة سعد الغلابة.

- **أحمد بن محمد بن عبدالودود بن سدة**

ذُكر في حوادث **سنة ٩٤٥هـ** في تاريخ باسنجلة . أنه في زمنه هرب آل شحبل وآل عبدالله إلى ميفعة وصاحبها يومئذٍ أحمد بن محمد بن عبدالودود بن سدة.

وفي سنة ٩٤٦هـ أرسل السلطان الكثيري لآل شحبل وآل عبدالله من ميفعة وأعطى آل عبدالله الأحروم بالتعديل على التبعة له وأعطى آل شحبل رخية بالعدالة.

---

١ - تاريخ شنبل ص٢١٣

٢ -نفس المصدر السابق ص ٢٣٧

٣ -نفس المصدر السابق ص ٢٤٥

٤ -نفس المصدر السابق ص ٢٥٣

٥ -مخطوط الكوكب المنير الأزهر

- **سدة بن محمد بن عبدالودود بن سدة**

وقد أقام عنده الفقيه عمر بن عبدالله بامخرمة فترة من الزمن ، ذكر ذلك باسنجلة في تاريخه و للفقيه عمر ديوان شعر تطرق فيه لذكر بن سدة في عدد من أشعاره ، أما ابنه عبدالله بن عمر بامخرمة فقد سافر الى ميفعة سنة ٩٥٥هـ كما ذكر ذلك باسنجلة في تاريخه وعين للقضاء فيها وله أشعار في مدح السلطان سدة بن محمد ذكر ذلك الشلي في كتابه السناء الباهر ، وقد كان الفقيه عبدالله سبباً للصلح الذي تم بين سدة بن محمد والسلطان بدر بوطويرق الكثيري عندما أغار الأخير على ميفعة للمرة الأولى سنة ٩٥٦هـ . وسدة هذا هو آخر حكام ميفعة من آل سدة وقد أُسر على يد السلطان بدر بوطويرق الكثيري سنة ٩٦٢هـ.

للتوضيح : أشار بعض مؤرخي العوالق من آل بانافع أن آل سدة بن أحمد الذين هم في وادي الحنك من ذرية حكام ميفعة وأنهم سكنوها بعد اطلاق سبيلهم من قبل السلطان بدر بو طويرق الكثيري وقد أخذ أغلب المؤرخين المتأخرين هذا النص على علاته دون تدقيق، منهم السيد علوي بن طاهر الحداد في كتابه الشامل . وهذا من الخلط في أنساب الأسر والقبائل ، فآل سدة بن أحمد الذين يسكنون وادي الحنك من قبيلة المرازيق ونسبة حكام ميفعة إلى أحمد هذا غير صحيحة فلم يذكر مصدر من المصادر المتقدمة أن والد سدة اسمه أحمد ، ولكنهم ذكروا بآل سدة فقط في أغلب المصادر ، والصحيح أن سدة المنسوب اليه حكام ميفعة هو سدة بن محمد النعيري والد عبدالودود كما أسلفنا سابقاً.

تم بحمد الله وتوفيقه ،،،

أهم المراجع والمصادر :

١- كتاب الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها للسيد علوي بن طاهر الحداد

٢- الكوكب المنير الأزهر في مناقب السادة آل محمد بن عمر (مخطوط)

٣- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للطيب بامخرمة

٤- ثمرات المطالعة للشيخ علي بن محمد الشبلي (مخطوط)

٥- Worldstatesmen.org/yemen_protectorate.html#Wahidi-Sultanate
موقع الكتروني

بالإضافة إلى مصادر أخرى تم ذكرها ضمن سياق النصوص و في الحواشي .